العدد 1002 | الأربعاء 23 تموز 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

إسرائيل تُصعّد وكيري يتمسّك بالمبادرة المصرية وأمير قطر في جدة

واصل الجيش الاسرائيلي عدوانه ضد قطاع غزة لليوم الخامس عشر على التوالي بتصعيد غير مسبوق، وسط توّعد المسؤولين الإسرائيليين بأنّهم لن يقبلوا بوقف لإطلاق النار قبل تركيع حركة "حماس" وإخضاعها، في وقت يسعى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية الأميركية جون كيري للتوصل الى إتفاق لوقف إطلاق النار، بالتزامن مع مشاورات سعودية - قطرية. ترافق ذلك مع إلغاء شركات طيران أوروبية وأميركية رحلاتها الى إسرائيل، بعدما قررت تعليق رحلاتها الى مطار بن غوريون في تل أبيب.

السيسي مستقبلاً كيري في القاهرة(رويترز)

ذكرت قناة «الجزيرة» أنّ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وصل جدة مساء أمس للقاء العاهل السعودي الملك عبد الله. والإجتماع هو الأول بين الزعيمين منذ خلاف كبير بين قطر والسعودية في وقت سابق من هذا العام، ويأتي بعد محاولات من الدوحة للتوسط لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة «حماس» في غزة.

إلى ذلك، حضّ وزير الخارجية الأميركية جون كيري «حماس»على السعي لمفاوضات سلام مع إسرائيل في قطاع غزة، استناداً للمبادرة المصرية التي رفضتها الحركة.

وأعلن كيري بعد اجتماع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنّه «أجرى محادثات بنّاءة في مسعى لإنهاء القتال بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة»، متعهداً مواصلة العمل للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في الأيام المقبلة.

وقال كيري في مؤتمر صحافي مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة: «أمام «حماس» خيار أساسي ينبغي أن تُقدم عليه، وهو خيار سيكون له تأثير عميق على شعب غزة»، مضيفاً: «المصريون وفّروا إطار عمل ومنتدى ليتسنّى لهم الجلوس على الطاولة لإجراء مناقشات جادة معاً برفقة الفصائل الفلسطينية الأخرى».

وفي سياق متصل، قال عضو اللجنة التنفيذية في حركة «فتح»عزام الأحمد للصحافيين في القاهرة: «إنّ القيادة الفلسطينية إقترحت على القاهرة خطة لوقف إطلاق النار في غزة في إطارالمبادرة المصرية، تليها مفاوضات على مدى خمسة أيام لوقف القتال «.

ومن تل أبيب، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى «وقف القتال»، وذلك عقب زيارته الى مصر.

من جهته، اعتبر نتنياهو أنّه على العالم أن «يُحمّل حماس مسؤولية بدء دوامة العنف لرفضها مبادرة التهدئة المصرية الأسبوع الماضي». بدورها، قالت وزيرة العدل تسيبي ليفني التي تعتبر من الحمائم في حكومة بنيامين نتنياهو: «لن يكون هناك وقف لإطلاق النار قبل الإنتهاء من تدمير هذه الأنفاق وهو أحد أهداف العملية».

واعتبر سفير إسرائيل في واشنطن رون ديرمر أنّ الجنود الإسرائيليين يستحقون جائزة نوبل للسلام لممارستهم «ضبطاً للنفس لا

> شركات طيران تُعلّق رحلاتها الى إسرائيل

يمكن تخيّله» في القتال ضد «حماس».

إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أنّ بين الجنود القتلى الجندي الإسرائيلي السرجنت أورون شاؤول الذي أعلنت «حماس» أنّها خطفته في غزة، موضحاً أنّه لم يتمكن بعد من التعرف على جثته، التي قال إنّ جزءاً منها ما زال لدى «حماس». وأفاد المتحدث بإسم وزارة الصحة الفلسطينية أنّ ستة فلسطينيين قتلوا في غارات جوية في وسط وشمال قطاع غزة، في حصيلة جديدة، كما قتل فلسطينيان إثنان في غارتين استهدفتا دراجتين ناريتين في خان يونس جنوب القطاع.

وفي نيويورك، أعلن الممثل الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور أمس أمام مجلس الأمن أنّ «الأسرة الدولية تخلّفت عن واجبها في حماية المدنيين في أوقات الحرب»، في إشارة الى ضحايا الهجوم الإسرائيلي على غزة.

وفي خطاب مؤثر عرض منصور صور الجرحى الفلسطينيين في غزة. وقال وهو يحاول حبس دموعه: «هذه وجوه ضحايانا معظمهم من الأطفال. لسنا أرقاماً نحن بشر». ودعا مجدداً مجلس الأمن الدولي الى تبنّي قرار «لوقف العدوان ورفع الحصار الإسرائيلي عن غزة وتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني». ووفقاً لدبلوماسيين، يعمل الأردن العضو في المجلس على صياغة مشروع قرار، يدعو «الى وقف دائم لإطلاق النار» في غزة ورفع الحصار الإقتصادي الإسرائيلي.

في غضون ذلك، دعا الإتحاد الأوروبي أمس إسرائيل الى «الإلتزام بالقوانين الإنسانية الدولية» في غزة، بعد سقوط ٦٢٠ قتيلاً فلسطينياً في عمليتها العسكرية ضد القطاع، والتي بدأت في الثامن من تموز.

وطلب الإتحاد الأوروبي في بيان صدر في ختام إجتماع لوزراء الخارجية «من جميع الإطراف الإلتزام بوقف لإطلاق النار على الفور»، مُديناً «إطلاق «حماس» الصواريخ على إسرائيل»، معتبراً أنّها أعمال «إجرامية غير مبررة»، ودعاها الى «وقف هذه الأعمال على الفور والتخلّي عن العنف». وشدد وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس على أنّ الرد الإسرائيلي على إطلاق الصواريخ من غزة «غير متكافىء»، معتبراً أنّ مقتل ٦٢٠ فلسطينياً في الغارات والقصف الإسرائيلي «أمر لا يمكن قبوله».

توازياً، حظّر إتحاد الطيران الأميركي طائرات شركات الطيران الأميركية التحليق من إسرائيل أو إليها لمدة ٢٤ ساعة، إثر سقوط صاروخ قرب المطار.

وحذّت حذوها شركات أخرى مثل «ايرفرانس» و«لوفتهانزا» و«براسلز ايرلاينز» و«ايزي جت» او «ايرکندا». كما ألغت «كاي ال أم» مساء أمس رحلتها من امستردام، وما زالت تراقب الوضع عن كثب.(وكالات)